العدد 1779 - السنة السادسة
الثلاثاء 4 ربيع الثاني 1435 - الموافق 4 فبراير 2014
Tuesday 4 february 2014 - No.1779 - 6th Year

ما فشلت فيه القوى العظمى خلال مفاوضات «جنيف 2» أنجزه الطرفان على الأرض

سوريا: هدنة بين النظام ومعارضيه في ببيلا.. دون وساطة خارجية

■ تصاعد أعمال العنف في حلب وحماة وحمص والبراميل المتفجرة تواصل حصد الأرواح

دمار هائل خلفته البراميل المتفجرة

عواصم - «وكالات»: اعلنت المعارضة السورية امس التوصل الى اتفاق مرحلي يقضي بوقف إطلاق النار وادخال مواد إغاثية الى بلدة ببيلا بريف دمشق والتي شهدت عمليات عسكرية وأحداث وحصار محكم منذ أشهر.

واوضحت المعارضة في بيان لها أنه «تم التوصل الى اتفاق مرحلي بين مسلحي المعارضة في ببيلا وأحد أطراف النظام والمتمثل بالحرس الجمهوري نص على الوقف الفوري لاطلاق النار من الطرفين ووقف الاعمال العسكرية».

وأضافت أن الاتفاق نص أيضا على انسحاب الجيش من المواقع والمناطق التي يتمركز فيها ضمن البلدة بالتدريج وادارة البلدة عسكريا وأمنيا على يد كتائب المعارضة فيها والافراج عن المعتقلين من ابناء البلدة.

كما نص الاتفاق على إدخال المواد الاغاثية والطبية الى البلدة وفتح الطرق بشكل دائم بالإضافة الى إخراج الجرحى واصحاب الحالات المرضية الخطرة لعلاجهم خارج المنطقة واصلاح البنى التحتية واعادة الخدمات الرئيسية للبلدة.

وتشهد بلدة ببيلا كما المناطق الاخرى في ريف دمشق قصفا واشتباكات منذ أشهر تحت وطأة سيطرة مقاتلي المعارضة على أجزاء منها في حين يعاني من تبقى من قاطنيها ظروف معيشية وطبية حرجة.

ويتزامن هذا الاعلان مع تصاعد أعمال العنف والعمليات العسكرية في مناطق حلب وحماة وحمص في وقت لم تشهد المفاوضات المباشرة بين النظام والمعارضة في مؤتمر «جنيف 2» أي اتفاق يذكر.

من جهته أعلن المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الوطني الديمقراطي المعارضة في سوريا حسن عبدالعظيم أن مسألة توجيه دعوة رسمية للهيئة من الامم المتحدة للمشاركة في الجولة القادمة من مؤتمر «جنيف 2» سيظهر خلال اليومين القادمين بعد عودة مدير مكتب المبعوث العربي الاممي لسوريا مختار لماني الى دمشق.

وأشار عبدالعظيم في تصريح صحافي امس الى إمكانية مشاركة الهيئة مع مواصلة المطالب بتوسيع وفد المعارضة خلال جولات التفاوض مشددا على اهمية عامل الوقت ونجاح المؤتمر بسرعة من خلال اتخاذ القرارات الملحة لانقاذ سوريا ووقف القتال هناك.

وأكد تمسك الهيئة بالحل السياسي والتفاوض وانقاذ سوريا مما يجري فيها من عنف ودمار وفوضى ونزوح وأكد كذلك على اهمية الاتفاق على الوقف المتبادل لاطلاق النار واطلاق سراح المعتقلين والاسرى لدى النظام والمخطوفين لدى المعارضة المسلحة وايصال الدواء والغذاء الى المناطق المحاصرة

وبالرجوع للاوضاع الميدانية اعلنت الهيئة العامة للثورة السورية عن مقتل 63 شخصا امس في سوريا جراء قصف من قبل القوات النظامية بالبراميل المتفجرة والمدفعية الثقيلة معظمهم في حلب وريف دمشق.

وقالت الهيئة في تقرير ميداني تضمن سير العمليات العسكرية على كافة جبهات القتال انه في حلب شمال سوريا ولليوم الثاني عشر على التوالي أمطر النظام المدينة باكثر من 33 برميلا متفجرا استهدفت 15 منطقة.

وعلى صعيد اخر نفذت قوات النظام خلال اليومين الماضيين حملة اعتقالات واسعة في حي الحمدانية طالت 30 طالبا معظمهم من كليات الطب والهندسة.

واضافت الهيئة انه في حماه وسط سوريا استهدف الجيش الحر بصواريخ الكاتيوشا قوات النظام المتمركزة في رحبة خطاب كما استهدف بصواريخ محلية الصنع قوات النظام المتمركزة في حاجز السعن في حين تم الاعلان عن تحرير صوران ومورك.

وفي ريف حماه الشرقي استهدف الطيران الحربي قرية «حمادي عمر» ونتج عن القصف مقتل عائلة كاملة وما زال بعض الاطفال تحت الانقاض كما القى الطيران المروحي براميله المتفجرة على بلدة الزوار الواقعة في الريف الشمالي.

وفي ادلب شمال غرب سوريا استهدف الطيران الحربي بالرشاشات الثقيلة مدينة سرمين وقرية قميناس في حين طال مدينة معرة مصرين قصف مدفعي من قوات النظام لم تسجل خلاله إصابات. اما في حمص وسط سوريا فتعرضت بلدة الغنطو في الريف لقصف عنيف بالدبابات ومدافع الهاون من منطقة الكم ما ادى إلى احتراق منزل ودمار كبير في بقية الابنية فيما قصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة والاسطوانات المتفجرة حي الوعر في المدينة واستهدفت كتيبة الهندسة بمدينة الرستن. من جهة اخرى دارت اشتباكات بين قوات النظام والجيش الحر على جبهة الغاصبية والدوير في حين استهدف الجيش الحر قوات النظام بالقرب من حاجز البصيري ما اسفر عن مقتل عدد من عناصرها.

وفي داريا بريف دمشق سقطت ثمانية براميل متفجرة على المدينة ما اسفر عن مقتل مدني واصابة عدد آخر من المحاصرين كما ادى ذلك الى دمار هائل في الاحياء السكنية وانهيار ابنية بشكل كامل فيما استمر القصف المدفعي من ثكنات الفرقة الرابعة والفوج 153 «سرايا الصراع» ومن حواجز اوتوستراد دمشق - درعا على شرق وغرب المدينة.

وشن الطيران الحربي غارتين جويتين على الابنية السكنية في بلدة المليحة بريف دمشق ما أدى الى مقتل ستة أشخاص وسقوط عشرات الجرحى وتصاعد الدخان جراء استهداف الابنية السكنية.

كما جددت قوات النظام قصفها المدفعي على بلدة المليحة عصرا في حين تعرضت مدينة الزبداني صباح الامس الى اطلاق نار كثيف من الحواجز المحيطة بها واستهدف قصف بالمدفعية الثقيلة حي القاعة ومنطقة السوق بمدينة يبرود كما دارت اشتباكات بين قوات النظام والجيش الحر على جبهة منطقة ريما بريف دمشق.

وفي درعا وريفها قصفت قوات النظام اطراف مدينة ازرع بقذائف الهاون وبلدة عتمان بالصواريخ من الكتيبة المدفعية في البانوراما وتل خضر وسط اشتباكات تدور على الجبهة الجنوبية في البلدة كما قصفت بلدة الغارية الغربية بالصواريخ ما أسفر عن جرح عشرات المدنيين.

وفي مخيم اليرموك استهدفت قوات النظام شارع الثلاثين بالرشاشات الثقيلة المتمركزة في ابراج القاعة بحي الميدان في حين توفي ثلاثة مدنيين بينهم طفل يبلغ من العمر سنة واحدة بسبب الجفاف الناتج عن سوء التغذية لترتفع حصيلة ضحايا الجوع الى 93 كما قتل شاب من سكان المخيم تحت التعذيب في معتقلات النظام بدمشق.

وواصلت لجان محلية واغاثية دولية امس ادخال المساعدات الغذائية لليوم الرابع على التوالي إلى مخيم اليرموك المحاصر منذ اشهر وتم اجلاء دفعة اولى من طلاب الجامعات والمدارس.

وقال بيان للجنة الشعبية الفلسطينية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» انه تم توزيع الطرود الغذائية لليوم الرابع على التوالي لاهالي مخيم اليرموك واخراج الحالات المرضية من داخله.

واضاف البيان ان لجان الاغاثة وزعت امس الاول 2500 سلة غذائية كما تم اجلاء العديد من الاشخاص بينهم جرحى وتمكنت منظمات دولية وهيئات اغاثة من ادخال كمية من المساعدات الانسانية وذلك بعد عدة محاولات فاشلة في الفترة الاخيرة جراء اطلاق نار تبادلت اطراف النزاع الاتهامات بشأنه وتلا ذلك اعلان «اونروا» ان نقاط تفتيش حكومية عرقلت عملها في إيصال مساعدات الى المخيم.

مسلحون خلال معارك في حلب

■ الاتفاق المرحلي ينص على الوقف الفوري لإطلاق النار وانسحاب القوات الحكومية والإفراج عن المعتقلين

«القاعدة» ينفي صلته بـ «الدولة الإسلامية»

عواصم - «وكالات»: قالت القيادة العامة للقاعدة امس إن التنظيم لا تربطه علاقة بجماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام في محاولة على ما يبدو لتأكيد سلطته على جماعات إسلامية متشددة مشاركة في الحرب الأهلية في سوريا.

وخاضت جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام معارك ضد معارضين إسلاميين آخرين بسبب نزاعات على السلطة والأرض في كثير من الأحيان واشتبكت أيضا مع قوات المعارضة من العلمانيين. وقوض الاقتتال وهو من بين المعارك الأكثر دموية في الصراع المستمر منذ ثلاث سنوات الانتفاضة ضد الرئيس السوري بشار الاسد وأقلق القوى الغربية التي تدفع محادثات السلام.

وأدى الاقتتال بين قوات المعارضة في سوريا إلى مقتل 1800 شخص على الأقل هذا العام.

وتنتهج جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام الفكر المتشدد لتنظيم القاعدة ويعتقد على نطاق واسع حتى الآن ان ثمة علاقة بينهما.

لكن من بين التنظيمات التي اشتبكت مع الدولة الإسلامية في العراق والشام جبهة النصرة الجناح الرسمي للقاعدة في سوريا.

وفي رسالة نشرتها مواقع جهادية على الإنترنت يوم الإثنين قالت القيادة العامة لجماعة القاعدة إن الدولة الإسلامية في العراق والشام «ليست فرعا من جماعة قاعدة الجهاد.»

وأضافت «قاعدة الجهاد لا صلة لها بجماعة «الدولة الاسلامية في العراق والشام» فلم تخطر بانشائها ولم تستأمر فيها ولم تستشر ولم ترضها بل أمرت بوقف العمل بها ولا تربطها بها علاقة تنظيمية وليست الجماعة مسؤولة عن تصرفاتها.»

وفي ابريل حاول أبو بكر البغدادي قائد الدولة الإسلامية في العراق والشام دمج جماعته مع جبهة النصرة في تحد لأوامر ايمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة مما تسبب في شقاق.

وقال تشارلز ليستر الزميل الزائر بمركز بروكنجز الدوحة إن بيان القاعدة «يمثل محاولة من القاعدة لإعادة التأكيد بشكل قاطع على مستوى معين من السلطة على الجهاد في سوريا» بعد شهر من القتال وعصيان الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وأضاف «هذا يمثل خطوة قوية وصريحة من القاعدة وستخدم بلا شك زيادة تعزيز دور جبهة النصرة كممثل رسمي للقاعدة في سوريا.»

.. وانتحاري من «داعش» يستهدف «الحر» في حلب

دمشق - «وكالات»: أفاد المرصد السوري وشبكة شام بأن انتحاريا من «داعش» فجر نفسه في سجن بلدة الراعي بشمال محافظة حلب والذي يشكل مقرا لفصائل الجيش الحر، بعدما حضر إليه للتفاوض من أجل تنفيذ هدنة بين الجانبين، وأن الهجوم أوقع ستة عشر قتيلا، بينهم قادة في الجيش الحر.

وقال الناشط الإعلامي أبو حسن في مداخلة هاتفية مع «العربية»، إن المفاوض عن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام كان يرتدي حزاما ناسفا لدى دخوله لمقر الاجتماع مع غرفة عمليات الراعي، حيث فجر نفسه».

وأضاف أبو حسن أن الأنباء الواردة تؤكد أن من بين القتلى 4 من غرفة العمليات، بينهم قياديان من لواء التوحيد، مشيرا إلى أنه لم تتضح بعد تفاصيل أكثر».

قطر وتركيا تطالبان بتدخل أممي عاجل

ميونيخ - «وكالات»: شن وزيرا خارجية قطر وتركيا هجوما حادا على ما اعتبراه تقاعسا دوليا تجاه تفاقم معاناة الشعب السوري، وطالبا بتدخل عاجل للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لوقف قتل السوريين من قبل نظام بشار الأسد وإيصال المساعدات الإنسانية للمدن السورية المحاصرة.

جاء ذلك خلال مشاركة الوزيرين بندوة أقيمت الأحد في اليوم الأخير لمؤتمر ميونيخ للأمن الدولي حملت عنوان «أي فصل من السنة سيحل بالشرق الأوسط؟»، وشارك فيها أيضا الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني والرئيس السابق للاستخبارات السعودية تركي الفيصل والسيناتور الجمهوري الأميركي جون ماكين.

ودعا وزير الخارجية القطري خالد العطية في كلمته من يكررون سؤالهم عن مساعدة المتطرفين بسوريا إلى أن يحددوا من هو المتطرف.

وقال «أليس المتطرف هو من يلقي براميل متفجرة لم يسمع بها أحد من قبل؟ ولا يعرف الكثيرون تأثيراتها التدميرية المروعة على الأطفال والنساء الحوامل».

ودافع وزير الخارجية القطري عن دعم بلاده للمعارضة السورية، وأشار إلى أن الشعب السوري «سيتذكر يوما من ساعده ومن لم يفعل». كما طالب مجلس الأمن بإصدار قرارات لإيصال إغاثة غير محدودة للشعب السوري.

من جهته استخف وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو في كلمته باختيار إدارة مؤتمر ميونيخ «أي فصل من السنة سيحل بالشرق الأوسط؟» عنوانا للندوة التي شارك فيها.

ورأى أوغلو أن هذا السؤال «ليس له قيمة عند السوريين الذين يقتلهم نظام الأسد بالصواريخ والأسلحة الكيميائية والتجويع»، وقال «إن الشعب السوري ليس لديه فصول للعام أو شمس أو مطر لأنه ليس أمامه سوى انتظار الموت».

واعتبر أن المجتمع الدولي كرر فشله السابق في البوسنة بفشل في سوريا حيث قتل الأسد آلاف الأشخاص دون إصدار مجلس الأمن قرارا واحدا، ودعا الولايات المتحدة لأداء مهمتها الرئيسية بتحقيق الأمن والسلام من خلال مساعدتها لأكثر من 2.5 مليون سوري شردهم نظام حكمهم خارج بلدهم، و 7.5 ملايين آخرين حاصرهم بالداخل ومنع وصول أي غذاء أو دواء لهم.

وشدد أوغلو على «الحاجة لإصدار مجلس الأمن الدولي قرارا وفق الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وقرارات أخرى بشأن الأسلحة الكيميائية السورية التي لم يسلم نظام الأسد سوى 5% مما يملكه منها وفق تقديرات أمريكية»، ودعا المنظمة الأممية لإصدار قرار آخر يدعو لتشكيل هيئة لانتقال الحكم في سوريا من نظام الأسد.

جانب من الندوة

بدوره قال السيناتور الجمهوري جون ماكين -في تصريح للجزيرة نت- إنه لم يتوقع مثل كثيرين أن يأتي مؤتمر جنيف2 بحل للأزمة في سوريا. وأشار إلى أنه بنى هذا التوقع استنادا للتقدم الذي يحققه بشار الأسد اعتمادا على دعم إيران له بخمسة آلاف جندي وقتال حزب الله لجانبه، وما يتلقاه من دعم بالأسلحة من روسيا. وامتدح ماكين الدعم السعودي والقطري للمعارضة السورية، وانتقد بالوقت نفسه امتناع إدارة الرئيس الأمريكي بارك أوباما عن إمداد هذه المعارضة بالسلاح.

وتطرق ماكين من جهة أخرى إلى المفاوضات الجارية مع إيران بشأن برنامجها النووي، وقال إن المطلوب هو التحقق من الثقة وليس بناء الثقة تجاه النظام الإيراني الذي يفتخر مسؤولوه في مقابلات صحفية بالكذب على العالم.

وأشار ماكين إلى أن 59 من النواب الأمريكيين بصدد التقدم للكونغرس بمشروع لفرض عقوبات جديدة على طهران إن لم تحقق المفاوضات بشأن برنامجها النووي تقدما.

من ناحيته اتهم الرئيس السابق للاستخبارات السعودية الأمير تركي الفيصل في كلمته بالندوة الرئيس السوري بشار الأسد بارتكاب أعمال إبادة جماعية وجرائم حرب.

كما اتهم إيران بمساعدة الأسد في هذه الجرائم وروسيا بإمداد النظام السوري بالسلاح والدعم في المحافل الدولية، والصين بحذوها حذو روسيا وعرقلة انتهاء القتل بسوريا عبر مشاركتها باستخدام حق الفيتو بمجلس الأمن.

كما اتهم دول الغرب -باستثناء فرنسا- بعدم المبالاة تجاه مأساة السوريين. واتهم كذلك الرئيس الأمريكي باراك أوباما بعدم تنفيذ وعود قدمها للشعوب العربية.

أما الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني فقد قال ردا على سؤال لأحد قادة حلف الناتو عن إمكانية تطوير الهياكل الأمنية لمجلس التعاون الخليجي لتضم إيران؟ «إن تطور الجانب العسكري بالمجلس في مسارات جديدة مرتبط بما يراه مخططوه الإستراتيجيون».